



الملك فهد إلى رحمة الله ١٣٤٣ - ١٤٢٦ ١٩٢١ - ٢٠٠٥

# تعيين الأمير سلطان نائبا لرئيس مجلس الوزراء واستمرار الوزراء في مناصبهم

## أمر ملكي

### الملك عبدالله يتلقى اتصال تعزية من العاهل الأردني

**الرياض - واس:**  
 صدر أمر ملكي من الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، بتعيين الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود نائبا لرئيس مجلس الوزراء، واستمرار الوزراء في مناصبهم.  
 ويعد الإعلان على نظام مجلس الوزراء الصادر بالأمر الملكي رقم ١٣/أ في ١٤١٤/٣/٢٧هـ، وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة.  
 أمرنا بما هو آت.  
 أولاً: يستمر جميع أعضاء مجلس الوزراء الحاليين في مناصبهم برئاسة.  
 ثانياً: يعين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام نائبا لرئيس مجلس الوزراء، ثالثاً: على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ أمرنا هذا.  
 عبدالله بن عبد العزيز



الملك عبدالله يتلقى اتصال تعزية من العاهل الأردني

### شخصية نادرة تتعامل مع الأحداث بكل صراحة ووضوح

## الملك عبدالله.. مسيرة الحكمة والاعتدال

**الرياض - (و.أ.س):**  
 بايعت الأسرة المالكة الكريمة اسم الاثنين ٦ / ٢٦ / ١٤٢٦هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٥ صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود ملكاً على البلاد وفق المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.  
 وفيما يلي سيرة نادرة لحادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز.  
 جنوره التاريخية وأثرها عليه  
 انه سليل أسرة عربية أصيلة كان لا يزال لها في شبه الجزيرة العربية مكانها المؤثر من التاريخ الذي أهلها لأن يكون لها دور فعال ومؤثر على الساحة العربية والإسلامية والعالمية.  
 عاش الملك عبدالله بن عبد العزيز في كنف والده مؤسس الدولة السعودية الثالثة الملك العظيم عبدالعزيز آل سعود فخلق في ذهنه انذاك أحداث تلك المرحلة التاريخية وهي مرحلة كانت مشحونة بالصراعات القبلية والفكرية في شبه الجزيرة العربية إلى جانب التطورات السياسية في الوطن العربي وفي العالم أجمع إبان الحربين العالميتين.  
 في تلك المرحلة أترك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ما خلفته التطورات السياسية من متغيرات فكرية في عقل الإنسان العربي وما أوجدته من تقسيمات جغرافية للوطن العربي والإسلامي فبقيت تلك الدروس في ذاكرته عاقلة في ذهنه وما يراها اليوم احساساً عميقاً بالواجب لفتح الأحداث ومحاورتها من أجل رآب الصبح.  
 نشأته..  
 ولد الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود في مدينة الرياض سنة ١٣٢٣هـ الموافق ١٩٢٤م في عصر كل ما فيه يفرض على الإنسان الصبر والاحتمال وكان من نتيجة ذلك أن كان للاضطهاد الديني والنقسي والاخلاقي دوره في تكوين شخصيته حضوراً وتأثيراً وتفاعلاً كون في جموعه زبداً نادرة تتزخر بفتانتها بالمنطق والعقل سلوكاً وتعاملاً قولاً وفعلًا في ما معه اليوم ويتعامل بها في حياته.  
 صفاته...  
 يميل حفظه الله طبعاً لاتباعه إلى البساطة في العيش فيؤبى نفسه بالناس لا يعرف الكبر أو التعالي إلى قلبه طريقاً ظاهر النفس ومتسامع مع مكارم الاخلاق يتعامل مع الآخرين بكل رحابة صدر وينصت لمحدثه بكل هدوء فيوحى له بالأطمئنان أن تحدث أوجع وإن قال فقل قوامه سلوكه احقاق الحق ومناجاة الباطل.  
 هذه الخصائص

### المجائس والهيئات التي رأسها رحمه الله

- مجلس الوزراء
- مجلس الأمن الوطني
- المجلس الأعلى لشؤون البترول
- مجلس التعليم العالي والجامعات
- الهيئة الملكية للجبيل وينبع
- المجلس الأعلى لرعاية الشباب
- اللجنة العليا لسياسة التعليم
- الهيئة الملكية لتطوير المدينة المنورة
- الهيئة العليا لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية
- رئيس مجلس الاسرة المالكة
- القائد الأعلى للقوات المسلحة

### المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم

صدر عن الديوان الملكي أمر ببيان يتضمن الإعلان عن قيام أفراد الأسرة المالكة بمبايعة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً على البلاد وفق المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم، وأشار البيان إلى أنه بعد اتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد حسب نفس المادة.  
 والمادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم هي أول مواد الباب الثاني من النظام والذي يندرج تحت عنوان نظام الحكم وتنص على الآتي:  
 أ- نظام الحكم في المملكة العربية السعودية.. ملكي.  
 ب- يتكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وأبناءه إلى الأبد.. ويباع الأصلح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.  
 ج- يختار الملك ولي العهد.. ويعينه بأمر ملكي.  
 د- يكون ولي العهد متفرغاً لولاية العهد.. وما يكلفه الملك من أعمال.  
 هـ- يتولى ولي العهد سلطات الملك عند وفاته حتى تتم البيعة.

### إرجاء القمة العربية.. موقفي: الملك فهد مدافع عن مصالح العالمين العربي والإسلامي

**القاهرة - مكتب**  
**الرياض - سعيد**  
**عبدالرازق:**  
 نعى عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - والذي لعب دوراً كبيراً في الدفاع عن مصالح العالم العربي وقضاياه وكذلك كافة القضايا المتصلة بالعالم الإسلامي والدفاع عن الدين وتقدم موسى في تصريحات صحفية أمس في شرم الشيخ بتعازيه في هذا المصاب الجلل إلى الأمة العربية والإسلامية كذلك المملكة العربية السعودية وكافة أعضاء الأسرة المالكة. وأعلن موسى أمس إرجاء القمة العربية الطارئة التي كانت مقررة في الثالث من الشهر الجاري لأيام عدة. وأعلن موسى في تصريح صحافي أدلى به بعيد وصوله إلى شرم الشيخ حيث كان من المقرر أن تعقد القمة الأربعاء ثم إرجاء القمة لبيعة أيام وتجري مشاورات لتحديد موعد جديد لها، ومن المقرر أن يتوجه موسى إلى المملكة اليوم لتقديم واجب العزاء في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - وختم الشيخ الصغار تصريحه بالقول، حفظ الله بلادنا من كل مكروه، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

## أساطيرنا التي نفتاش منها

■ أنا من جيل عاش أكثر من ثلثي سنوات عمره في عهد خادم الحرمين الشريفين، ألفنا حياه اليشوش، وأحاديثه العذبة، وأخبار منجزاته الكبيرة، وعشقنا كلمة كان يرددها كثيراً في أحاديثه كلما أسند ما يرفل به من نعم ويتناوحه من توفيق إلى ياربه (رب العزة والجلال)، لهذا لم يكن مستغرباً أن يختار خادم الحرمين لقباً له بدلاً من صاحب الجلالة، وكانت أبهة الملك التي تلوح على سيماء، ونضارته تذكرك بتخصص أولئك الملوك الكبار عبر التاريخ، وحينما أتمت به عوارض المرض، وألزمته الكرسي المتحرك كنا نرى أمامنا ملكاً عظيماً، وأباً كبيراً، وباني نهضة في وضع لم نعتده من قبل فاستلحت هيئته محبة وخشيته انكساراً لأجله، ودعوات تنبع من القلب له بالصحة، ومضى بعد فترة من الابتلاء بالنفس ضمنت له حب الأعداء، وتمنياتهم له بالخاتمة الحسنى.

لكل الشعوب أساطير وحكايا تقصها الجدات للأحفاد، ولها أبطالها وعظماؤها الذين تتناقل الأجيال قصصهم، تلهم قرائحهم وتشدح مضمهم وتمنحهم الزهو حينما يتهاون بسردها أمام أبناء شعوب ومجتمعات أخرى، وإذا كان لثرومان واليونان والصينيين والهنود والفرس ولعرب والمسلمين الأوائل نصيب من هذا، فإن قصة هذا البلد (المملكة العربية السعودية)، حيث وُلد من غياهب نسيان التاريخ، وظل بين مد وجزر وارتكاسات وانتصارات ساحة وتفوذ يمتد وينحسر حتى أصبح اليوم مانحن عليه، هذه هي أسطورتنا التي نحبها لأنبائنا وترويبها صبايانا اليوم لسياننا غداً، فما من أحد أكثر منة علينا نحن السعوديين وأبناء نجد بعد محمد النبي العربي الأمي عليه الصلاة والسلام، كما كان لمحمد بن عبد الوهاب بفلسفته، وعبد العزيز بن عبد الرحمن الموحد الحقيقي، لقد كان لهدى الاثنين من الأثر فينا ما كان لمارتن لوثر موحد ألمانيا، الذي كانت حركته الإصلاحية في القرن السادس عشر هي الأيديولوجيا التي استبطنتها حركة التوحيد، والاستقلال عن سلطة البابوات في روما، ومشابها لما كان للمؤسسين الأوائل للولايات المتحدة الأمريكية، كان عبدالعزيز في وقته لا يقل عن زعماء عالميين كنهرو وغاندي، وما من عظيم من عظماء الأمم السالف ذكرهم، إلا وله سيئاته التي تجاورت بغيره حسناته، وصوابه الطامس تبعات أخطائه ونزواته الجامحة على فضائله، لأنهم باختصار ليسوا إلا بشرًا، ولكننا نعلم أنه ليس كل البشر ولا بعض منهم مهينين للنفوس بتلك المهام التي ينتدب لها التاريخ في لحظات نادرة وحالكة أشخاصاً ذوي مواصفات خاصة، ولأنهم استثنائيون في جوهرهم الباطن لا يوجد بهم التاريخ إلا نادرًا، فهم استثنائيون حتى في مظهرهم: إما عملاقاً شامخاً أكثر الرجال طولاً في جزيرة العرب كما كان لعبد العزيز، أو قصاراً مفرطاً القصر كما كان لنابليون، ولأنهم مؤسسون وخالقو كيانات، وعياقرة بالسليقة فقد كان لهم من القدرات ما حير أقباعهم وجنودهم الأوفياء المخلصين، يدعهم الله، والمختارون من المحلصين، ومع أن شعوبهم والأجيال المتعاقبة يعدم تقرأ تاريخهم مكتشفاً نيكال من مآواه، لكنهم لم تسمح لأحد أن يمس تهمتهم أو ينال من مقامهم أو يتطاول على قاصمهم، لأن حكماء البشر يؤمنون بأن حاجتنا إلى القصص: إلى أبطال ملهمين هو أمر أشبه بحاجتنا إلى الخبز، وحينما يتطاول أقزام من الأعداء أو حقمن من الأبناء الضالين على تلك الأساطير، يحدث ذلك جرحاً عميقاً في الكرامة القومية، يحتاج إلى من يثأر له، لهذا تَعَمَّد بعض البلدان إلى محاكمة من يتقصصون قاتنها وزعماءها التاريخيين، وإذا كنت أو من إيماناً عميقاً أن الحكمة الإلهية تقتضي أحياناً أن تكون منحتها للإنسانية التائهة المعذبة رحمة متحصنة بأندكها، وحينما من لديها على شعوب مستعبدة أموس، وأوجاعاً أشدت أموس، ومؤلفاً لقلوبها منتظماً لأشلالها المتحاربة المستطاحت رافعاً لمستوى عزتها بين



منصور النقيدان

الأمم كمحمد صالح الله عليه السلام، وفي حديث ربي بن عامر لرستم قائد الجيوش الفارسية ما يكشف بجلاء أي أثر نفسي واجتماعي في نفوس العرب مسلميه ووثنييه ومسيحييه كما لدعوتهم عليه الصلاة والسلام، وأن تجسد منحة الله في قادة تكون مهامهم انتشاراً لمجتمع من الضياع والفرقة والعيلة والفرق. لقد كنا نقتدى بصدق الصدقات والمن من الجيران، أدلة ففدونا أعز، مهملين ففدونا محط اهتمام العالم، جهلة فاصبح من أبنائنا علماء في مجالات عدة.

لقد كان أولئك الأشخاص الذين يحيطون بصقر الجزيرة يخاطبونهم بغيريتهم، باسمه الأول أوبكيتهم المحببة إليه، ويفصحون عما يجيش في نفوسهم، بكل جرأة وأدب وحب وتقدير، علينا نحن السعوديين أن لا نكون مغفلين حينما يطل علينا أولئك الذين تعلقوا ببقاق العجم وعبادتهم لمولاهم، وافتحضوا بذهمتهم أمام رؤسائهم في وظائفهم فضلاً عن سياسيتهم، ليعطونا دروساً في احترام الذات أو في النزاهة وهم الذين يبيعون ذمهم لأجهزة المخابرات، أو يواجهونا بأحداث تاريخية تكشف كم كان أسلافنا بشراً ولم يكونوا آلهة، عظماء بحق أدركوا توازنات المرحلة ووظفوا كل ما تملكته عنه قرائحهم للسبر في حقول من الأنعام وإزالة حواجز اجتماعية ودينية وسياسية لكي نتمتع اليوم بما نحن عليه.

أعيب علينا أولئك أن كان عظمائنا سياسيين بامتياز في مصاف قادة التاريخ؟! يحدثني صديق مطلع على تاريخ منطقة القصيم في أوائل مرحلة التأسيس كيف أن أحد زعماء منطقة القصيم وأحد رجالات الموحد ارتحل إلى الكويت مفاضباً إثر معارضته لقرار اتخذته المملكة، حيث سئنت له الفرصة ليقرا التلايح ويطلع الصحف، ولم يمض عليه سنة حتى عاد أذراه إلى بريدة مبدياً لمقربين أن البلد أصبح أمناً موحداً مستقراً، ولا مجال فيه للمغامرين. إن تلك الكلمة التي أطلقها عبدالعزيز حينما قال بوضوح: أنا ملك ولست خليفة ولا إماماً، تعكس بحق كم كان مدركا ملات التثقيت بأوصاف تقتضي استحقاقات تضع الكيان ومؤسسه في مهب الريح، لم يكن مغامراً ولم يكن مثبوراً، كان بانياً ومؤسساً لهذا قال كلمته لأحد خصومه حينما دعاه للمبارزة: (أنت ميت وأنا حي) أنت يائس وترديد المسجد بالموت، والموت مد اليائسين، وأنا حي أريد إحياء أمة.

بالأمس تلبسنا نحن السعوديين بحزن نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله، كنت ابن عشر سنوات وفاقاً على حافة الرصيف حينما زار الملك خالد بن عبدالعزيز ومعه إخوته الأمراء الشيخ صالح الحريص رئيس محاكم القصيم سابقاً، وحينما مر موكبه لبحثه ولصحت فهد، والقبيل، كانت هي المرة البيئمة التي اقترب فيها من ثلاثة ملوك- اثنان منهما خياهما القدر- كل ذلك القرب.

لدى بعض الوثنيين عقيدة في أسلافهم حيث يلجؤون إليهم كلما استحسنتهم الكوارث أو شعروا بالخطر، ويستدعون أرواحهم، نحن لدينا التاريخ ولدينا كنزنا المدفون، ولدينا روح المؤسس التي تقطن هذا الكيان، فالثمن الحفظ هذا البلد وسدد خطى قاتنه.